

تفسير ابن كثير

فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ

قال الله تعالى : (فأخذه الله نكال الآخرة والأولى) أي : انتقم الله منه انتقاما جعله به عبرة ونكالا لأمثاله من المتمردين في الدنيا ، (ويوم القيامة بئس الرفد المرفود) [هود : 99] ، كما قال تعالى : (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون) [القصص : 41] . هذا هو الصحيح في معنى الآية ، أن المراد بقوله : (نكال الآخرة والأولى) أي : الدنيا والآخرة ، وقيل : المراد بذلك كلمته الأولى والثانية . وقيل : كفره وعصيانه . والصحيح الذي لا شك فيه الأول .